
الوحدة الخامسة
صعوبات استخدام المعاجم العربية

محتويات الوحدة

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	**91**
تمهيد	**91**
أهداف الوحدة	**92**
1. ضرورة إتقان مهارات البحث في المعاجم	**93**
2. صعوبة استخدام المعاجم اللغوية.	**93**
3. مزايا الترتيب الجذرى .	**94**
4. الترتيب الذى يناسب بعض المستهدفين .	**94**
الخلاصة	**96**
لمحة مسبقة عن الوحدة التاليه	**97**
إجابات التدريبات	**98**
مسرد المصطلحات	**99**
المراجع	**100**

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى الوحدة الخامسة من مقرر علم المعاجم سنتناول في هذه الوحدة بعض الصعوبات التي تعوق مستخدمي المعاجم على اختلاف مستوياتهم عن فهم معاني المفردة، وأكبر هذه المعوقات عدم معرفة جذر الكلمات. ولتذليل هذه الصعوبة، كان لزاماً على أيّ دارس أن يلم بمهارات الكشف عن جذور الكلمات مع ما يصاحب معرفتها وتطبيقها من صعوبات وخاصة بالنسبة للناطقين بغير العربية ، لأن معرفتها تستلزم معرفة بعض قواعد النحو والتصريف وهي أربع مهارات.

ومن هذه الصعوبات أيضاً ما في المعاجم القديمة من اضطراب وعدم تنظيم المواد، وتشتتها في ثناياها مما يصعب على الدارس الاهتداء إليها إلى غير ذلك مما مرّ عليك أثناء دراستك لهذه الوحدة.

وتنتهي الوحدة بالحديث عن نوع الترتيب الذي يناسب بصفة خاصة متعلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهو الترتيب الألفبائي النطقي الذي يضع الجذر بين قوسين بعد كل مدخل. أعتقد أن هذه الوحدة ستحل كثيراً من المشاكل والصعوبات التي تواجهك عند استخدام المعاجم، وتوفر لك المعلومات والمعارف عنه، حتى تعينك على تطوير نظرتك للمعاجم وظيفة استخدامها.

في مجمل القول يمكن أن نقول أنّ هذه الوحدة تنقسم أربعة أقسام هي:

1) ضرورة إتقان مهارات البحث في المعاجم
2) صعوبة استخدام المعاجم اللغوية.
3) مزايا الترتيب الجذري.
4) الترتيب الذي يناسب بعض المستهدفين.

وأوردنا في ثنايا هذه الوحدة عدداً من التدريبات وأسئلة التقويم الذاتي التي تساعد في فهم ما ورد فيها من مفاهيم ومعلومات جديدة.

أهلاً بك مرة أخرى إلى هذه الوحدة، عسى أن تنتفع بها، وتساعدنا في نقدها وتطويرها.

أهداف الوحدة



عزيزي الدارس،

بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة يتوقع منك أن تكون قادراً على أن :

- **تتبين** صعوبات الكشف عن معاني المفردات في المعاجم العربية التي يلاقيها بعض الدارسين.
- **تتقن** مهارات البحث عن معاني الألفاظ.
- **تصف** على نوع الترتيب المناسب للدارسين من الناطقين بلغات أخرى.

1. ضرورة إتقان مهارات البحث فى المعجم

عزيزي الدارس، هل سبق لك أن استخدمت المعاجم العربية؟

من المفترض فيمن يبحث عن معنى كلمة فى هذه المعاجم أن يتقن المهارات الاربع التالية:

1) تجريد الكلمة من الحروف الزائدة.
2) إرجاع الحروف اللينة إلى أصلها.
3) إعادة الحروف المحذوفة.
4) معرفة الطريقة المتّبعة في كل معجم لتحديد مدخل الكلمة ولا شك أن في إتقان هذه المهارات من الصعوبة، بحيث يتعذر على الدّارسين وبخاصة متعلمي اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى إداركه.

2. صعوبة استخدام المعاجم العربية

عزيزى الدارس، ما هي الصعوبات التي واجهتك أثناء بحثك عن معنى كلمة فى القانون لعل أشهرها ما يلى

أولاً: ورود المواد في المعاجم القديمة

(1) مبعثرة ومشتتة دون ترتيب مما يجعل الدارس يضطر إلى مراجعة المادة كلها ففيها خلط للاسماء بالأفعال والثلاثي وبالرباعي والمجرّد بالمزيد والمشتقات بعضها ببعض وقد روعي الترتيب في المعجم الوسيط والمنجد، فقدّما الأفعال على الأسماء، والمجرّد على المزيد، والمعنى الحسي على المعنوي، والحقيقي على المجازي. .. وهكذا، **مما يسر البحث فيها خلافاً للمعاجم القديمة.**

ثانياً: صعوبة تحديد المعنى المراد من بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة.

ثالثاً: صعوبة معرفة الجذر

الذي تندرج تحته بعض المشتقات أو بعض المفردات كالكلمات المعرّبة والدّخيلة، مثل (تيلفون) و(تلفزيون) و(إبريق) و(الإبريسم) تحت (برسم).

---

(1) القصد من المعاجم القديمة تلك التي وضعت قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

اخـتلاف المعـاجم التـي تتّبـع الترتيـب الجـذري فـي كيفيـة إدخـال عـدد كبيـر مـن المفـردات، مثل كلمة (ميناء).

1) غموض عبارات الشرح نفسه.
2) إهمال ضبط الكلمة أحياناً، وبيان الفعل الثلاثي.
3) إهمال بعض المعاجم الرسوم والرموز.

3. مزايا الترتيب الجذرى

وعلى الرغم من هذه الصعوبات التي تواجه المتعلمين وبخاصة متعلّمي اللغة العربية من الناطقين باللغات الأخرى في استخدام المعاجم اللغوية ذات الترتيب الجذري فإن كثيراً من اللغويين يميلون إلى اتباع هذا النوع من الترتيب الجذري بحسب الأوائل في المعجم العربي لغير العرب، وذلك لعدة اسباب أهمها : -

أ- إن الترتيـب الجـذري بحسـب الأوائـل يحـافظ علـى الأسـرة اللفظيـة المشـتملة علـى عـدد مـن المشـتقات التـي تولّـدت مـن جـذر واحـد ممـا يسـهّل علـى الـدارس فهـم العلاقة الاشتقاقية والدلالية بين أفراد الأسرة الواحدة.

ب- إن الترتيب الجذري، يناسب اللغات الاشتقاقية (كالعربية والعبرية).

ج- يؤدي الترتيب الجذري إلى الاقتصاد في حجم المعجم.

د- الترتيب الذى يناسب المستهدفين.

4. الترتيب الذي يناسب المستهدفين

ولكننا نميل إلى الرأي القائل بأن اختيار الترتيب المناسب داخل المعجم يتوقَّف على الهدف من تصنيف المعجم ونوعية الدارس الذي يهدف واضع المعجم إلى خدمته. وانطلاقاً من هذا، نرى **أن الترتيب الألفبائي النطقي الذي يضع الجذر بين قوسين بعد كل مدخل هو أصلح وأيسر لمتعلمي اللغة العربية الناطقين باللغات الأخرى في المرحلة المتوسطة. أما الترتيب الجذري فهو أنسب وأكثر نفعاً للمتقدمين منهم، والذين أصبحوا على قدر يسير من المعرفة** بنحو اللغة العربية وصرفها، وبخاصة بعد التخلّص من عيوب المعاجم السابقة ذات الترتيب

الجذري، ويستحسن أن يوضع كشّاف في أول المعجم أو آخره تُرتَّب فيه جميع الألفاظ ترتيباً ألفبائياً نطقياً ويوضع بعد كل لفظ الجذر أو رقم الصفحة التي يرد فيها لتسهيل عثور الدارس عليها.

تدريب (1)

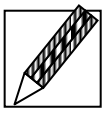

اكتب ما تعرفه عن الندوة الدولية حول المعاجم العربية بالمغرب والرؤية التي تمخضت عنها حول المعجم العربي؟

أسئلة تقويم ذاتي



1- في المعاجم القديمة مآخذ وعيوب ، اذكر اثنين منها ؟

2- يتطلب البحث في المعاجم الإلمام بمهارات أربع ، فاكتبها ؟

3- ما فائدة تضمين المعاجم بعض الرسوم والصور ؟

4- ما القاعدة العامة في اختيار الترتيب المناسب لمداخل المعاجم ؟

5- ما نوع الترتيب الذي يناسب كلا من :

المتوسطين .

المتقدمين

6.عدّد مزايا الترتيب الأبجدي في رأي بعض المعجميين ؟

الخلاصة

عزيزي الدارس،

تحدثت الوحدة عن بعض الصعوبات التي تعوق كثيراً من الدارسين، وبخاصة الناطقين بلغات أخرى عن فهم معاني المفردة، وأكبر هذه المعوقات عدم معرفة جذر الكلمات. ولتذليل هذه الصعوبة، كان لزاماً على أيّ دارس أن يلم بمهارات الكشف عن جذور الكلمات الأربع مع ما يصاحب معرفتها وتطبيقها من صعوبات أيضاً بالنسبة لغير الناطقين بالعربية، لأن معرفتها تستلزم معرفة بعض قواعد النحو والتصريف.

ومن هذه الصعوبات أيضاً ما في المعاجم القديمة من اضطراب وعدم تنظيم المواد، وتشتتها في ثناياها مما يشق على الدارس الاهتداء إليها إلى غير ذلك مما مرّ عليك أثناء دراستك لهذه الوحدة.

وتنتهي الوحدة بالحديث عن نوع الترتيب الذي يناسب بعض المتعلمين وخاصة متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهو الترتيب الألفبائي النطقي الذي يضع الجذر بين قوسين بعد كل مدخل.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

نعرض عليك في الوحدة السادسة الأسس التي يتم في ضوئها إعداد المعجم، والخطوات التي تتبع لإنجاز هذا العمل كجمع المفردات وترتيبها وفق طريقة معينة، ثم تعريف المدخل ووسائل تفسير المعنى ثم الإخراج وهذا العمل شاق يتطلب جهداً كبيراً تقوم به مجموعات من المتخصصين في المجال. ونحن نرمي إلى إعطائك فكرة عامة عن كيفية صناعة المعاجم.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

انطلقت بالدار البيضاء أشغال ندوة دولية استمرت ثلاثة أيام حول موضوع (المعاجم العربية، الواقع والآفاق) وتنظمها الجمعية المغربية للدراسات المعجمية ووحدة التكوين والبحث في اللغة العربية بالتعاون مع مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، وقال رئيس الجمعية الدكتور عبد الغني أبو العزم إن مقدمات المعاجم العربية القديمة تشكل مداخل لفهم الغايات والدوافع التي حركت هاجس تأليف المعاجم منذ بدايته، سواء في ضوء الرسائل اللغوية التي اهتمت بالألفاظ حسب موضوعاتها، أو من خلال المعاجم الأولى التي دشنت آلية حصر مادة الألفاظ في شموليتها بأكبر ما يمكن من الدقة، والتعامل معها ترتيبا وتعريفا. وأضاف: ان (مقدمات المعاجم العربية القديمة لم تختلف في توجهاتها إلا ما ارتبط منها بالمنهج، مما كان يستدعي الإطالة، وفي أغلب الأحيان لم تكن المقدمات تحيل على الإشكالات المنهجية، مما يفرض على الباحث استقصاء آراء المعجمي في كتبه، أو آرائه اللغوية المروية عنه، أو استخلاصها من مادته المعجمية).

وانقسمت أعمال الندوة التي امتدت عبر ست جلسات إلى المحاور التالية:

المعجمية العربية قديما وحديثا، وقضايا معجمية التعريف والاستشهاد والدلالات والتراث، والمعاجم المختصة وقضايا المصطلح ومعاجم الموضوعات والمعاجم الإلكترونية.

وشارك في أشغال الندوة أساتذة ومفكرون من مصر وتونس والمغرب والسودان والجزائر ولبنان وفرنسا وبلجيكا وهولندا.

وقال الدكتور محمد رشاد الحمزاوي من تونس في الجلسة الأولى : (إن المعجم العربي المنتظر يفرض تصور رؤية معجمية عربية مقيسة يرجى الاتفاق عليها كأرضية للعمل الجماعي أو الفردي وذلك في تركيز معايير المدرسة المعجمية العربية المعاصرة، وأشار إلى أن المعجم مؤسسة حضارية وطنية وقومية عربية إسلامية.

وتضمنت مداخلة الدكتور ابراهيم بن مراد من تونس أيضا إبراز الأسس النظرية للعمل القاموسي باعتباره تطبيقا لنظرية لسانية، وكون العمل القاموسي العربي قد أقيم في أصل تأسيسه (النموذج

الخليلي في كتابه العين) على النظرية اللسانية، بيد أنَّ اللاحقين قد صيروه مجرد صناعة قائمة على النقل من المصادر السابقة.وأكد الدكتور عباس الصوري من المغرب على أن (كل الدول العربية معنية بتنمية اللغة العربية في أقطارها وانتشالها من الوضعية المزرية التي توجد عليها في التعليم والإعلام والممارسة الإجتماعية وتحدث عن دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي عملت جاهدة على خدمة اللغة العربية بإسنادها لمكتب التنسيق بالرباط العمل على توحيد المناهج والطرق المطبقة في التعريب ووسائله وسبل النهوض بذلك.

ودعا الدكتور محمد غاليم من المغرب إلى ضرورة إنشاء موقع للوجود المعجمي داخل هندسة الملكة اللغوية، حتى تجد الكلمات طريقها إلى الجمل، وأضاف : (لذلك شكّل تصور المعجم وتحديد علاقته بباقي المكونات اللغوية مهمة لازمة أولى في التنظير النحوي ترتبط بها اعتبارات نظرية صورية وتجريبية كالتي تم بها تنظيم المعلومات النحوية في الذهن وبناء الكائنات اللغوية وحدات وجملاً، وتطرق في مداخلته إلى الوضع الذي اتخذه المعجم في أغلب النماذج النحوية منذ بداية التفكير في المعجم باعتباره مكونا من مكونات النحو في أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات، وذلك من خلال مفاهيم مركزية مثل الوحدة المعجمية وقواعد الإدماج المعجمي .

مسرد المصطلحات

الترتيب الألفبائي النطقي

هي طريقة لترتيب المفردات وفق حروفها الأولى المنطوفة دون التعريف بين أصلي وزائد (دون مراعاة الجذر).

اختيار الترتيب المناسب داخل المعجم

مصطلح يعني الوقوف على الهدف من تصنيف المعجم ونوعية الدارس الذي يهدف واضع المعجم إلى خدمته.

المراجع

1- ابن منظور، لسان العرب، طبعة بيروت، دار الكتب، 1972م.
2- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 2003م.
3- الجوهري، الصحاح، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1972م.
4- الرازي، مختار الصحاح، دار القلم، بيروت.
5- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، مصر، 1983م
6- علي الحديدي، مشكلة تعليم العربية لغير الناطقين بها، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1966م.
7- على القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، 1979م.
8- على القاسمي، ترتيب المداخل في المعجم العربي، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1400.
9- على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطبعة جامعة الرياض، 1975م.
10- لويس معلوف، المنجد، ط24، دار المشرق، بيروت، 1981م.
11- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1972م.
12- محمد علي الخولي، دراسات لغوية، دار العلم للطباعة، الرياض، 1982م.